

ومنها ما يرجع إلى ظروف أسرته الاقتصادية وظروف تربيته والمؤثرة الذاتية والثقافية التي عملت في تكوينه والظروف الدينية والاعتقادية التي أحاطت به وما تقلب فيه من فضائل ونقائص في حياته وعلاقاته بالناس من حوله وأيضا فقدته لاحدى حواسه كحاسة البصر مثلا إن كان فقدتها ومن كل ذلك ومن أعمال الشاعر واثاره تسوى له. بغير قليل من المرارة وضاعفها في نفسه فقر أسرته وتخلفتها في المجتمع وقد ربي في مهد عربي فأتقن العربيه وتمثل سليقتها بكل مقوماتها وسرعان ما أخذ يختلف إلى حلقات المتكلمين بالمسجد الجامع يستمع إلى محاولاتهم لأصحاب الملل والأهواء المختلفه وليس من ريب انه اطلع على مانقله ابن المقفع إلى العربية من الآداب الفارسية ومن الآراء المزدكية المانويه وكان ذلك كله سببا في أن يحدث تشويش في فكرة وأن تمتلى نفسه بالشك والحيره ولم يسع الخلوص من ذلك فتحول